

الجزء الثالث

توقع أسعار العملات Forecasting

مقدمة

لابد انك استنتجت في فهمك لأساس المتاجرة بنظام الهامش أنه الطريقة الأسرع لتحقيق أرباح هائلة تفوق عدة مرات رأس المال المستخدم

فأن تتمكن من أن تتاجر بما قيمته ١٠٠٠٠٠ يورو مثلاً مقابل أن تدفع \$٥٠٠ كعربون مسترد ثم احتفاظك بالربح كاملاً وكأنك تمتلك هذا المبلغ فعلاً ، هو أمر كفيل بأن يعود عليك بمردود يفوق عدة مرات المبلغ الذي ستستثمره في المتاجرة وبنسبة أرباح تفوق أي شكل آخر من أشكال الاستثمار وبما لا يقاس ..

فكل ما عليك هو أن تشتري العملة التي تتوقع أن ترتفع وتبيعها عندما ترتفع فعلاً

أو أن تبيع العملة التي تتوقع أن تنخفض ثم تشتريها مرة أخرى عندما تنخفض فعلاً

ومقابل كل نقطة يرتفع فيها السعر عند شرائك عملة تحصل على ١٠ \$ لكل لوت (في الحساب العادي)

وأسعار العملات في حركة مستمرة على مدار الساعة ، ففي اليوم الواحد يتحرك سعر أي عملة ما بين ١٠٠-٣٠٠ نقطة صعوداً أو هبوطاً

وهذا يعني أنه هناك دائماً فرصة سانحة للحصول على أرباح هائلة يومياً ..

اطلق لمخيلتك العنان وتصور كم ستتمكن يومياً من كسب نقاط ..

٥٠ نقطة هذا يعني \$٥٠٠ يومياً على كل لوت ..

١٠٠ نقطة هذا يعني \$١٠٠٠ يومياً على كل لوت .. وقس على ذلك ..

فالمتاجر بالعملات بالذات لا يخشى الكساد ، ولا يخشى انخفاض المبيعات ، ولا يهتم أن ترتفع الأسعار أو تنخفض ..

فالامكانية متوفرة دائماً للحصول على الربح سواء ببيع العملة أم بشرائها

وسواء ارتفع السعر أم انخفض

فالربح مضمون .. وهائل .. وسريع ..

إن ..

إن صدقت توقعاتك !!..

وهذا هو مرتبط الفرس .. وهنا الفصل الحاسم بين الربح والخسارة !!..

نعم إن توقعت أن سعر عملة ما سيرتفع ، فقامت بشراءها ستحصل على ١٠\$ عن كل نقطة يرتفع فيها السعر ...

ولكن ماذا إن لم يرتفع السعر ؟

ستخسر ١٠\$ عن كل نقطة ينخفض بها السعر !!..

فإذا انخفض السعر ٥٠ نقطة ستخسر ٥٠\$ وسيخصم هذا المبلغ من حسابك

وهذه حقيقة تنطبق على المتاجرة بالعملات كما تنطبق على المتاجرة بأي سلعة أخرى مهما كانت .

فأي تاجر لا يقوم بشراء سلعة بغرض المتاجرة بها إلا بعد أن يتوقع أن أسعارها سترتفع .. ولكن ليس معنى ذلك إنه يضمن أن توقعه صحيح .

فلا شيء مضمون في هذا العالم ..

والمسألة تعتمد على صحة توقع التاجر .. فإن كان التاجر ذو خبرة ودراية في السوق فإن توقعاته ستكون صحيحة أغلب الوقت وليس بالضرورة كل الوقت .

وهذا يكفي لكي يحقق المتاجر ربحاً صافياً .

وهكذا هي التجارة والاستثمار ..

هناك دائماً عنصر مخاطرة في مواجهة الخسارة ..

ومن لا يريد المخاطرة فعليه أن لا يتاجر أصلاً ..

وعلى قدر إمكانية الربح تكون نسبة المخاطرة ، فأسعار العملات تتغير بشكل مستمر وتتقلب الأسعار طوال الوقت وهي شديدة التأثر بالظروف الاقتصادية والسياسية وبشكل غير متوقع أحياناً .

هذه الطبيعة في أسعار العملات يجعل من توقع اتجاه السعر مسألة ليست بالهينة على الإطلاق ، فكما ذكرنا فإن معدل حركة أسعار العملات يومياً يتراوح ما بين ١٠٠-٣٠٠ نقطة صعوداً أو هبوطاً .

فإذا حولت هذه النقاط إلى مقابلها مادياً ستجد أن هذا يعني مبالغ هائلة يومياً يمكن أن تربحها أو تخسرها .

وهذا يعتمد على صحة توقعاتك ..

فهل يمكن توقع اتجاه أسعار العملات ؟

لحسن الحظ نعم .. فحركة العملات وإن كانت شديدة التقلب إلا إنها ليست حركة عشوائية بل لها أساس و "ميل " Trends يمكن التنبأ بها مسبقا وكثيرا ما تصدق هذه التوقعات مما يعني أرباح هائلة ..

كيف يمكن توقع أسعار العملات ؟

عن طريق التحليل بنوعية التحليل الفني Technical analysis والتحليل الإخباري Fundamental analysis

ما المقصود بالتحليل ؟

نقصد بالتحليل هو القيام بدراسة حركة السعر لفترة ماضية حتى يمكننا أن نستنتج احتمال اتجاهها مستقبلاً

فالإتجاه المستقبلي لسعر عملة ما لا يخرج عن ثلاث احتمالات :

إما إنه سيرتفع Up word

أو سينخفض Down word

أو سيظل كما هو Sideline

وعن طريق دراسة حركة السعر لفترة ماضية يمكننا أن نتوقع على سبيل الإحتمال الأعلى ما إذا كان سعر العملة سيرتفع أم سينخفض

فأنت لا تستطيع توقع رد فعل شخص لا تعرفه على موقف معين .. ولكن إن تعرفت على ردود أفعاله السابقة وعلى مواقف مختلفة ، فإنه يمكنك وبدرجة عالية من الدقة أن تتوقع ردة فعله المستقبلية على موقف ما .

بطبيعة الحال هناك فارق كبير بين سلوك انسان وبين حركة سعر العملة ، فسعر العملة ليس إلا إنعكاس للعلاقة بين العرض والطلب .

وعلى الرغم من ذلك فإن العرض والطلب يقوم به بشر .. كما أن العوامل التي تؤثر على العرض والطلب هي عوامل اقتصادية وسياسية معروفة .

لذا فقد أثبتت التجربة العملية لعقود طويلة إمكانية توقع حركة السعر المستقبلية لسلعة ما ولدرجة عالية من الدقة ، وعلى مر السنين وتراكم الخبرات والدراسات المعمقة لخبراء الرياضيات والإقتصاد ، أصبحت تقنيات التحليل على درجة عالية من الموثوقية والدقة لا يستغني عنها المتاجرين الأفراد أو المؤسسات المالية الضخمة .

على ماذا يقوم مبدأ تحليل السعر ؟

يعتمد تحليل سعر أي سلعة في الأسواق المالية على نوعين من التحليل :

التحليل الفني Technical analysis

وهو النوع الرئيسي في تحليل السعر وهو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل المتاجرين الأفراد وأصحاب الحسابات الصغيرة الباحثين على مكاسب صغيرة وفي فترات قصيرة تتراوح مدة كل صفقة ما بين بضع دقائق إلى بضعة أيام .

التحليل الإخباري Fundamental analysis

وهو التحليل الخاص بدراسة أسباب تغير الأسعار والمستخدم بشكل أساسي من قبل خبراء الإقتصاد وهو الأسلوب الرئيسي في التحليل في المؤسسات المالية الضخمة ذات الحسابات الكبيرة والتي تستهدف استثماراً بمدى زمني طويل نسبياً تتراوح مدة كل صفقة ما بين بضعة أيام وأكثر .

سنبدأ الآن برحلة موجزة تساعدك في أخذ فكرة عامة عن كل من النوعين السابقين في التحليل ، على أن تعلم أن ما سيذكر في هذا الجزء من الكتاب ليس **إلا فكرة عامة لايمكنك بأي حال من الأحوال الإكتفاء بها عند ممارستك لأي نوع من التحليل .**

لا بد أن تعلم بأن التمكن من تقنيات التحليل الفني أو الإخباري يتطلب منك جهداً كبيراً في الاستزادة من المصادر التي سنرشدك إليها كما يتطلب منك وقتاً طويلاً من الممارسة العملية الجادة والمكثفة .

لا تنس عزيزي القارئ أن التمكن من التحليل الفني أو الإخباري يعني توقعات أكثر دقة للحركة المستقبلية لأسعار العملات وهذا يعني بكل بساطة أرباح مادية هائلة ستحصل عليها من صفقاتك الناجحة والتي ستزداد يوماً وراء يوم مع تعمق معرفتك النظرية وخبراتك العملية .

التحليل الفني Technical analysis

ماهو التحليل الفني ؟

هو أسلوب لدراسة حركة السعر الماضية كما هي وبصرف النظر عن أسبابها لتوقع اتجاهها المستقبلي إستناداً لفرضيات معينة أثبتت التجربة صحتها في أغلب الظروف

الفرضيات الرئيسية التي يعتمد عليها التحليل الفني

من أهم هذه الفرضيات :

إن لحركة السعر ميول Prices move in Trends

ويقصد بذلك أنه وعلى الرغم من أن حركة السعر تظهر على المدى القصير وكأنها حركة عشوائية ، إلا إن لهذه الحركة اتجاه معين تتجه إليه إما صعوداً أو هبوطاً .

فقد يرتفع سعر عملة ما ثم يعود وينخفض قليلاً ثم يعاود الإرتفاع بسرعة ثم ينخفض قليلاً ثم يعود للإرتفاع بقوة .. الخ .. فعلى الرغم من إنه قد تظهر هذه الحركة وكأنها حركة عشوائية ما بين صعود وهبوط ، إلا إنه عند التدقيق في النظر ولفترة أطول يلاحظ أن للسعر **ميل Trend** نحو الإرتفاع فهو وإن كان ينخفض أحياناً إلا أن إرتفاعه دوماً يكون أشد وأقوى فهو وإن كان يتذبذب ما بين الصعود والهبوط إلا إنه بالجملة يرتفع أكثر وأكثر .

وهذا ما يسمى ميل السعر Trend

فلاشك إنك تعلم الآن أهمية هذه الفرضية ..

فيكفي أن تعلم أن ميل سعر عملة نحو الإرتفاع لتقوم بشراءها مطمئناً حتى لو انخفض السعر بعض الشيء لأنك تعلم أن السعر له ميل للإرتفاع وهو بالتالي سيرتفع بعد فترة وستتمكن من بيعه بسعر أعلى والعكس صحيح لميل السعر نحو الانخفاض حيث يكفي أن تصل إلى قناعة بأن لسعر عملة ميل نحو الانخفاض حتى تقوم ببيعها لتشتريها فيما بعد بسعر أقل .

وفي الحقيقة فإن فرضية ميول السعر Trend هي أهم فرضيات التحليل التي أثبتت التجربة صحتها في مختلف الظروف .

إن التاريخ يعيد نفسه History repeats it self

ويقصد بذلك إن حركة السعر " تسلك " بنفس الطريقة التي " سلكتها " إذا تشابهت الظروف .

ومن هذه الفرضية الهامة ظهرت مقولات رئيسية في التحليل الفني لاغنى عنها مثل الدعم والمقاومة والأنماط وغيرها .

فرضية ثبات الميل Trends exist until not broken

ويقصد بذلك إن كان سعر العملة يميل نحو الارتفاع فهي ستستمر في الارتفاع ، حتى يثبت العكس

وإن كان سعر عملة يميل نحو الانخفاض فهو سيستمر في الانخفاض ، حتى يثبت العكس .

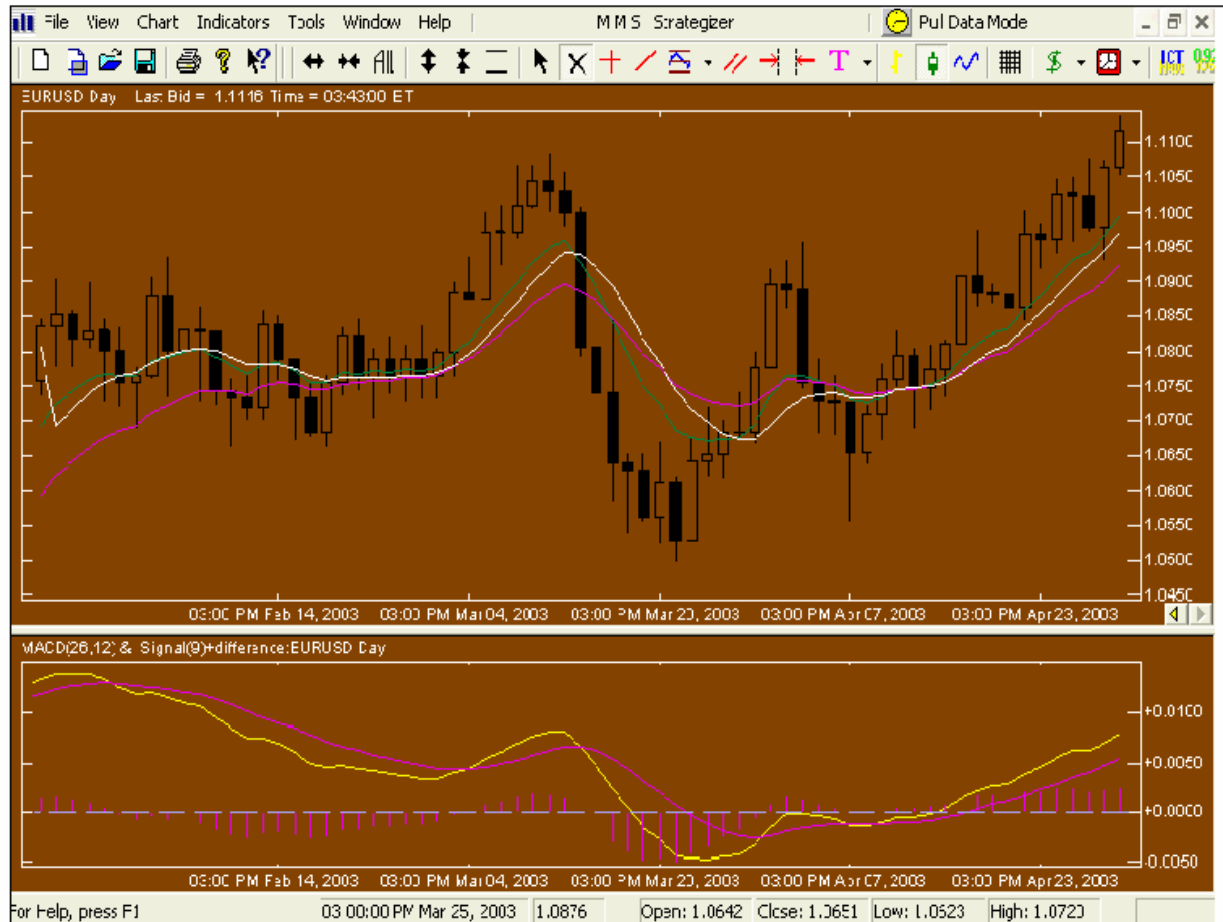
نرجوا أن لا تشعر بالرعب من هذه المصطلحات !!..

ستعلم لاحقا أن هذه المقولات هي في غاية الوضوح والبساطة وستتمكن بقليل من المران من التعرف عليها بمجرد إلقاء نظرة خاطفة على حركة السعر .

كيف يتم التحليل الفني ؟

يتم التحليل الفني باستخدام الرسوم البيانية التي تظهر حركة سعر عملة ما - أو سهم أو سلعة - لفترات ماضية وذلك بأن يقوم المتاجر بإلقاء نظرة على الرسم البياني لسعر عملة ما ثم باستخدام تقنيات التحليل الفني سيتمكن من توقع كم سيكون سعر هذه العملة بعد فترة من الوقت وعلى أساس هذا التوقع وعلى حسب قوة احتمالية سيتخذ المتاجر قرارات بيع هذه العملة أم شراءها .

يمكنك أن تلقي نظرة على نموذج لمثل هذه الرسوم البيانية والتي يعكف على تحليلها المتاجرين في الشكل (١) أدناه ، وتذكر إنك من مثل هذا الرسم يمكنك أن تجني الملايين !.



شكل (١)

يعبر الرسم أعلاه على سعر اليورو مقابل الدولار خلال عدة أيام ، يقوم المتاجر بدراسة هذا الرسم وتطبيق تقنيات التحليل الفني عليه ليتمكن بعد ذلك من استنتاج كم يمكن أن يصبح سعر اليورو مقابل الدولار في الأيام القادمة ، فإذا وصل إلى قناعة إن سعر اليورو مقابل الدولار سيرتفع سيقوم بشراء اليورو أما إذا وصل إلى قناعة معاكسة سيقوم ببيع اليورو .

سنقوم بعد قليل بشرح كل جزء في الرسم البياني وتذكر إنه بقليل من المران ستجد أن كل ما سنذكره في هذا الجزء في غاية البساطة والوضوح .

من أين يمكن أن أحصل على الرسوم البيانية ؟

أغلب شركات الوساطة توفر لزبائنها خدمة الحصول على الرسم البياني الذي يبين حركة سعر العملات ، كما أن هناك الكثير من المواقع التي توفر لك الرسوم البيانية لأسعار كافة العملات بعض هذه المؤسسات توفر هذه الخدمة مجاناً وبعضها مقابل اشتراك شهري ثابت . وتتوفر هذه الخدمة في الأغلب عن طريق برنامج خاص تقوم بتنزيله **download** إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك تتمكن عند فتحة من اختيار الرسم البياني لأي عملة تشاء . تقوم هذه البرامج بإيصال حركة سعر كل العملات أولاً بأول لجهازك على شكل رسوم بيانية تجعل من متابعتها والتدقيق فيها مسألة في غاية البساطة ، ولابد طبعاً أن تكون متصلاً بالإنترنت لكي تتمكن من استقبال المعلومات فوراً من موقع شركة الوساطة أو من موقع الشركة التي توفر لك خدمة الرسوم البيانية ، أما إن لم تكن متصلاً بالإنترنت فإنه يمكنك أن تعلم حركة السعر السابقة ولكنك لن تتمكن من الحصول على المعلومات الجديدة إلا عند الاتصال مع موقع الشركة عن طريق الإنترنت .

سنقوم أولاً بالحديث عن بعض المفاهيم التي ستجعل من فهمك للموضوع أكثر سهولة ودقة .

الإطار الزمني Time frame

عندما تراقب حركة سعر عملة ما فإن هدفك الأساسي من ذلك يتركز بالإجابة عن السؤال الآتي : هل سيرتفع سعر العملة أم سينخفض ؟ وكم نقطة سيرتفع أو ينخفض ؟

وعلى أساس الإجابة عن هذا السؤال ستقرر إما شراء العملة أو بيعها .

ولكي تتمكن من الإجابة عن هذا السؤال فإنك في حاجة لأن تعرف كم كان سعر هذه العملة قبل ساعة من الآن وكم كان قبل ساعتين وثلاث وأربع ساعات فإذا وجدت أنه في كل ساعة كان سعر العملة يرتفع أكثر فأكثر ، فهناك إذاً احتمال أن يستمر في الصعود وبالتالي يمكنك أن تستنتج أن سعر هذه العملة قد يرتفع بعد بضع ساعات وهذا يعني أن الخيار الأفضل أن تشتري هذه العملة لأن سعرها في ارتفاع ساعة وراء ساعة .

عندما تدرس حركة سعر عملة ساعة وراء ساعة فإننا نقول إن الإطار الزمني الذي تدرس فيه حركة السعر هو إطار **الساعة Hourly** .

وقد ترى من المناسب أن تعرف كم كان سعر عملة في اليوم السابق واليوم الذي قبله واليوم الذي قبله لعدة أيام سابقة ، فإذا وجدت أن سعر هذه العملة يرتفع يوماً وراء يوم فيمكنك أن تستنتج أن سعر العملة قد يستمر في الصعود في الأيام القادمة وبالتالي قد يكون من المناسب أن تشتري هذه العملة .

عندما تدرس حركة سعر عملة يوم وراء يوم فإننا نقول أن الإطار الزمني الذي تدرس فيه حركة السعر هو إطار **يومي Daily** .

وهكذا يمكنك أن تدرس حركة السعر لأي وقت تشاء سواء ساعة وراء ساعة أم يوم وراء يوم أو أسبوع وراء أسبوع بأي قدر تشاء .

وفي الحقيقة فإن المتاجر يمكنه دراسة سعر أي عملة على أساس :

كل دقيقة 1 Minute : أي يمكنك أن تعرف كم كان سعر العملة قبل دقيقة من الآن لعدة دقائق سابقة .

كل ربع ساعة 15 Minute : أي يمكنك أن تعرف كم كان سعر العملة قبل ربع ساعة من الآن لعدة أرباع ساعة سابقة .

كل ساعة Hourly : أي يمكنك أن تعرف كم كان سعر العملة قبل ساعة من الآن لعدة ساعات سابقة .

كل يوم Daily : أي يمكنك أن تعرف كم كان سعر العملة قبل يوم من الآن لعدة أيام سابقة .

كل أسبوع Weekly : أي يمكنك أن تعرف كم كان سعر العملة قبل أسبوع من الآن ولعدة أسابيع سابقة .

وهناك من يقوم بدراسة السعر لفترات أخرى مثل كل ١٠ دقائق أو ٥ دقائق .. الخ

وهكذا فأنت تعلم أنه يمكنك أن تعلم سعر أي عملة لأي فترة زمنية تشاء .

ولنأخذ مثلاً : لنفترض أنك تريد أن تراقب سعر الجنية مقابل الدولار .. ستقوم بفتح البرنامج الخاص بالرسوم البياني **Chart package software** .

وستختار الرسم البياني للجنية الإسترليني وستختار مثلاً أن تراقب سعر الجنية على أساس الساعة hourly .. هنا يمكنك أن تعلم كم كان سعر الجنية قبل ساعة وقبلها لعدة ساعات سابقة ..

لنفترض أنك وجدت أن سعر الجنية ينخفض ساعة وراء ساعة .. هناك احتمال إذاً لأن يستمر في الانخفاض ولتأكد من صحة هذا الاستنتاج قد تختار أن ترى حركة سعر الجنية على أساس يومي .. هنا يمكنك أن تعلم كم كان سعر الجنية في اليوم السابق ولعدة أيام سابقة لنفترض أنك وجدت أن سعر الجنية يرتفع يوم وراء يوم ..

قد يجعلك ذلك تتهمل .. فالجنية يرتفع يوميا ولكنك عندما تراقب سعة خلال ساعات تجده ينخفض وهذا قد يجعلك تفكر إن انخفاض السعر في الساعات السابقة هو **انخفاض مؤقت** لأنك ترى أن سعر الجنية يرتفع كل يوم وجائز أنه سيرتفع اليوم وفي الأيام القادمة فالانخفاض الحالي بالسعر والذي تراه عند مراقبة السعر على أساس الساعة جائز أن يتغير إلى إرتفاع ..

نرجوا أن لا تقلق إن وجدت صعوبة في المثال السابق فستفهم أكثر بعد قليل ، ما يهمنا أن نعرفه الآن أن مراقبة السعر على أساس فترات زمنية مختلفة يساعدك على مراقبة السعر من " زوايا مختلفة " وهذا يعطيك فكرة أشمل عن الاتجاه المحتمل لحركة السعر .

البيانات الرئيسية لحركة السعر السابقة

عندما تراقب سعر عملة ما لفترة سابقة فما هي المعلومات التي تبحث عنها ؟

يهتمك أن تعرف المعلومات التالية لكل فترة سابقة :

سعر الافتتاح Open price

سعر الإغلاق Close price

أعلى سعر High price

أدنى سعر Low price

فالمقصود بذلك ؟

لنفترض أنك تراقب سعر عملة على أساس **كل ساعة**

فالمعلومات التي ستحصل عليها هي :

كم كان سعر العملة عند بداية هذه الساعة وهو سعر الافتتاح .

كم كان سعر العملة عند نهاية هذه الساعة وهو سعر الإغلاق .

كم أعلى سعر وصل إليه سعر العملة خلال هذه الساعة وهو أعلى سعر .

كم أدنى سعر وصل إليه سعر العملة خلال هذه الساعة وهو أدنى سعر .

ولنفترض أنك تراقب سعر عملة على أساس **يومي**

فالمعلومات التي ستحصل عليها هي :

كم كان سعر العملة عند بداية هذا اليوم وهو سعر الافتتاح

كم كان سعر العملة عند نهاية هذا اليوم وهو سعر الإغلاق

كم أعلى سعر وصل إليه سعر العملة خلال هذا اليوم وهو أعلى سعر

كم أدنى سعر وصل إليه سعر العملة خلال هذا اليوم وهو أدنى سعر

وهكذا بالنسبة لأي فترة زمنية أخرى .. إذا :

سعر الافتتاح Open price

هو سعر العملة عند بداية الفترة الزمنية المختارة .

سعر الإغلاق Close price

هو سعر العملة عند نهاية الفترة الزمنية المختارة .

أعلى سعر High price

هو أعلى سعر للعملة خلال الفترة الزمنية المختارة .

أدنى سعر Low price

هو أدنى سعر للعملة خلال الفترة الزمنية المختارة .

تذكر أن المعلومات السابقة ستحصل عليها بشكل رسوم بيانية تجعل من معرفتها مسألة في غاية الوضوح والسهولة وستتعلم الآن كيف يتم التعبير عن حركة سعر العملة باستخدام الرسوم البيانية مما يجعل فهمك للموضوع أكثر وضوحاً .

قراءة الرسم البياني

نظرة على الرسم البياني

انظر إلى الشكل (١)

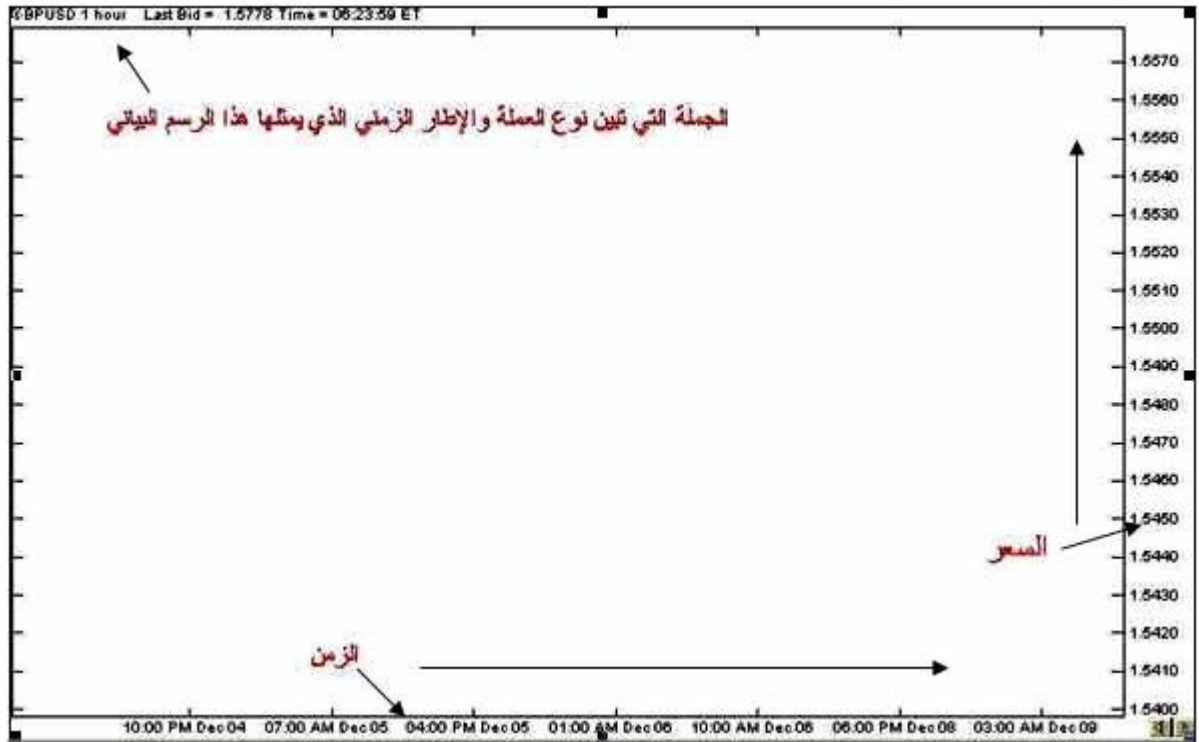


شكل (١)

في هذا الشكل ترى الرسم البياني لسعر الجنية الإسترليني مقابل الدولار لكل ساعة .

وهو أحد أنواع الرسوم البيانية التي تعبر عن حركة السعر وستتعلم الآن كيف يمكنك قراءة الرسم البياني لأي عملة مع العلم أن الرسوم البيانية هذه تستخدم للتعبير عن حركة أسعار كافة السلع في الأسواق المالية كالأسهم والسلع الأساسية وغيرها فعندما تتعلم قراءة الرسم البياني لحركة أسعار العملات ستتمكن من قراءة الرسم البياني لحركة سعر أي سهم أو سلعة أساسية في البورصات الدولية .

الآن انظر للشكل (٢)



شكل (٢)

تري هنا القالب الرئيسي للرسم البياني وهو خالي من المعلومات ..

لنتعرف على كيفية قراءة الرسم البياني انظر للشكل (٢)

تقرأ في القسم الأيسر أعلى الشكل الجملة التالية : **GBP/USD 1hour**

وهذه الجملة تخبرك أن الرسم البياني الذي تشاهده هو لسعر الجنية مقابل الدولار لفترة كل ساعة .

ولو كنت تشاهد الرسم البياني لسعر الجنية لفترة كل يوم ستري الجملة التالية: **GBP/USD DAY**

ولو كنت تشاهد الرسم البياني للدولار مقابل الين الياباني لكل أسبوع ستري الجملة التالية : **USD/JPY WEEK**

ولو كنت تشاهد الرسم البياني للدولار مقابل الفرنك السويسري لكل ربع ساعة ستري الجملة التالية : **USD/CHF 15MIN**

وهكذا تبين لك الجملة التي في الجزء الأيسر من أعلى الرسم العملة والإطار الزمني الخاصين بالرسم الذي تشاهده .

انظر للشكل (٢) مرة أخرى

ستري أن **الخط العامودي في أقصى يمين الرسم - الإحداثي الصادي - للرسم مخصص للسعر .**

وأن **الخط الأفقي في أسفل الرسم - الإحداثي السيني - للرسم مخصص للزمن .** من الأقدم باتجاه اليسار إلى الوقت الحالي باتجاه اليمين .

وهذا هو القالب الرئيسي لأي رسم بياني

وهو ينطبق على كافة أنواع الرسوم البيانية .

ستتعلم الآن كيفية قراءة البيانات الرئيسية لحركة السعر في الرسم البياني

أشكال التعبير عن حركة السعر

يعلم أي متاجر في الأسواق المالية أن دراسة حركة السعر وتوقع الاتجاه المستقبلي للسعر هو أساس المتاجرة الناجحة .

لذا فقد طور المتاجرون على مدى عقود من الخبرة وفي مختلف الدول عدة أشكال للتعبير عن حركة السعر في الرسم البياني تجعل من متابعة السعر مسألة في غاية الوضوح والدقة والسهولة في نفس الوقت ، فيكفي إلقاء نظرة قصيرة على الرسم البياني لعملة ما لتتمكن من الإحاطة بالكثير من المعلومات عن سعر هذه العملة وبالتالي يسهل عليك توقع اتجاه حركة السعر .

وفي الوقت الحالي هناك ٣ أساليب للتعبير عن حركة سعر العملة - أو السهم أو السلعة - هم الأكثر استخداماً بين كافة المتاجرين في مختلف أنحاء العالم وفي مختلف أنواع البورصات والأسواق المالية :

الرسم البياني الخطي Liner chart

الرسم البياني ذو القضبان Bars chart

الرسم البياني ذو الشموع اليابانية Japanese candle stick chart

قد تبدو لك أسماء غريبة بعض الشيء ولكن بقليل من الممارسة ستكتشف بنفسك كيف ستتمكنك هذه الأنواع من التعرف على حركة أسعار العملات ببسر وسهولة شديدة .

يمكن بواسطة برنامج الرسوم البيانية أن تنتقل من أي أسلوب لآخر بضغطة زر فمثلاً يمكنك أن تراقب سعر عملة ما باستخدام الرسم البياني ذو القضبان ثم تنتقل لمراقبة السعر باستخدام الرسم البياني ذو الشموع اليابانية بضغطة زر واحدة

فالبيانات متشابهة ولكن تختلف طريقة التعبير عنها والخيار يعود لما يفضله المتاجر ويرتاح إليه

سنشرح الآن الأساليب الثلاثة فتابع معنا .

الرسم البياني الخطي Liner chart

وهو الرسم البياني الذي يعبر فيه عن سعر العملة على شكل خط تمثل كل نقطة سعر إغلاق العملة لكل فترة زمنية .

كما ترى في الشكل (٣)



شكل (٣)

هذا هو الرسم البياني اليورو مقابل الدولار والإطار الزمني هو الساعة .

يمكنك أن تعرف كم كان سعر اليورو مقابل الدولار في نهاية كل ساعة (سعر الإغلاق) عن طريق النظر إلى الرسم البياني وكما يقرأ أي رسم بياني عادي .

كما ترى فأن سعر اليورو كان في ارتفاع مستمر ساعة وراء ساعة .

أما في الشكل (٤)



شكل (٤)

تري الرسم البياني لسعر اليورو مقابل الدولار والإطار الزمني هو اليوم .

كما ترى فإن سعر اليورو كان في انخفاض وحتى تاريخ ٧/٣٠ ثم بعد ذلك تحول إلى الارتفاع .

يعتبر أسلوب الرسم البياني الخطي هو أقل أنواع الرسوم البيانية استخداماً حيث يستأثر النوعان الآخران على اهتمام أغلب المتاجرين لأن النوعين الآخرين يعطيان قدر أكبر وأدق وأوضح من المعلومات للمتاجر .

وفي الحقيقة لا يستخدم هذا النوع من الرسوم البيانية إلا قليلاً وبغرض الكشف عن الأشكال patterns حيث أن الأشكال تظهر بشكل أوضح بهذا النوع من الرسوم البيانية .

الرسم البياني ذو القضبان Bar Chart

وهو الأسلوب الذي طوره المتاجرون في الدول الغربية ومازال شائعاً في هذه الدول ، حيث يتم التعبير عن حركة سعر عملة بشكل قضبان

فما هو القضيب وكيف يعبر عن حركة السعر ؟

يمثل القضيب وحدة واحدة من الفترة الزمنية التي تختارها .

فمثلاً : لو فرضنا أنك أردت أن تراقب سعر الجنية الاسترليني مقابل الدولار على أساس كل ساعة hourly ، سيكون هدفك هنا أن تعلم كم كان سعر الجنية عند بداية الساعة السابقة وعند نهايتها أي سعر الافتتاح وسعر الإغلاق لهذه الساعة وكذلك تريد أن تعلم كم هو أعلى سعر وكم هو أدنى سعر وصل إليه الجنية في الساعة السابقة وهما أعلى سعر وأدنى سعر وهذه هي الأمور التي يهتمك أن تعلمها في الساعة السابقة والساعة التي قبلها والتي قبلها لعدة ساعات سابقة .

سيمثل كل قضيب ساعة

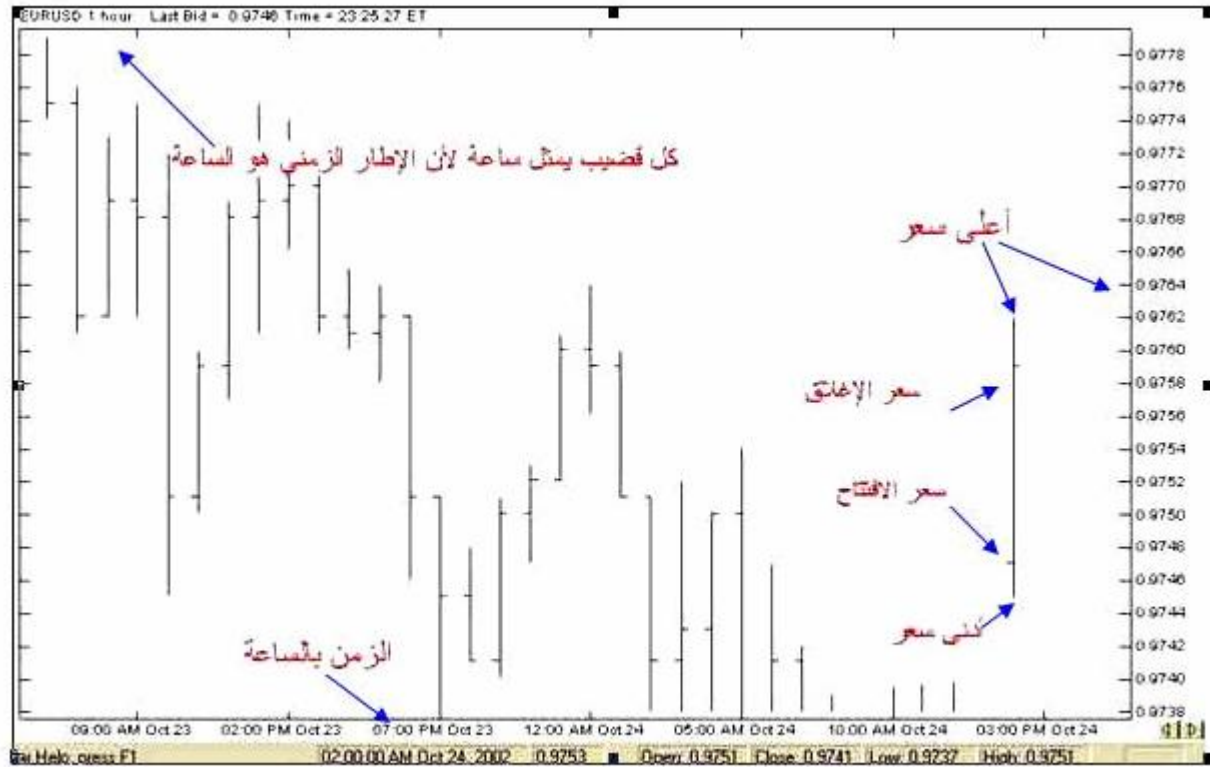
أعلى القضيب يمثل أعلى سعر وصل إليه الجنية خلال هذه الساعة .

أسفل القضيب يمثل أدنى سعر وصل إليه الجنية خلال هذه الساعة .

الخط الصغير على يسار القضيب يمثل سعر الافتتاح وهو السعر الذي كان عليه الجنية عند بداية هذه الساعة .

الخط الصغير على يمين القضيب يمثل سعر الإغلاق وهو السعر الذي كان عليه الجنية عند نهاية هذه الساعة .

كما ترى في الشكل (٥)



شكل (٥)

وهكذا لكل ساعة سابقة حيث يمثل كل قضيب ساعة واحدة

و لو فرضنا أنك أردت أن تراقب سعر الجنية الاسترليني مقابل الدولار على أساس كل يوم daily ، سيكون هدفك هنا أن تعلم كم كان سعر الجنية عند بداية اليوم السابق وعند نهاية أي سعر الافتتاح وسعر الإغلاق لهذا اليوم وكذلك تريد أن تعلم كم هو أعلى سعر وكم هو أدنى سعر وصل إليه الجنية في اليوم السابق وهما أعلى سعر وأدنى سعر وهذه هي الأمور التي يهتمك أن تعلمها في اليوم السابق واليوم الذي قبله ويوم قبله لعدة أيام سابقة .

سيمثل كل قضيب يوم

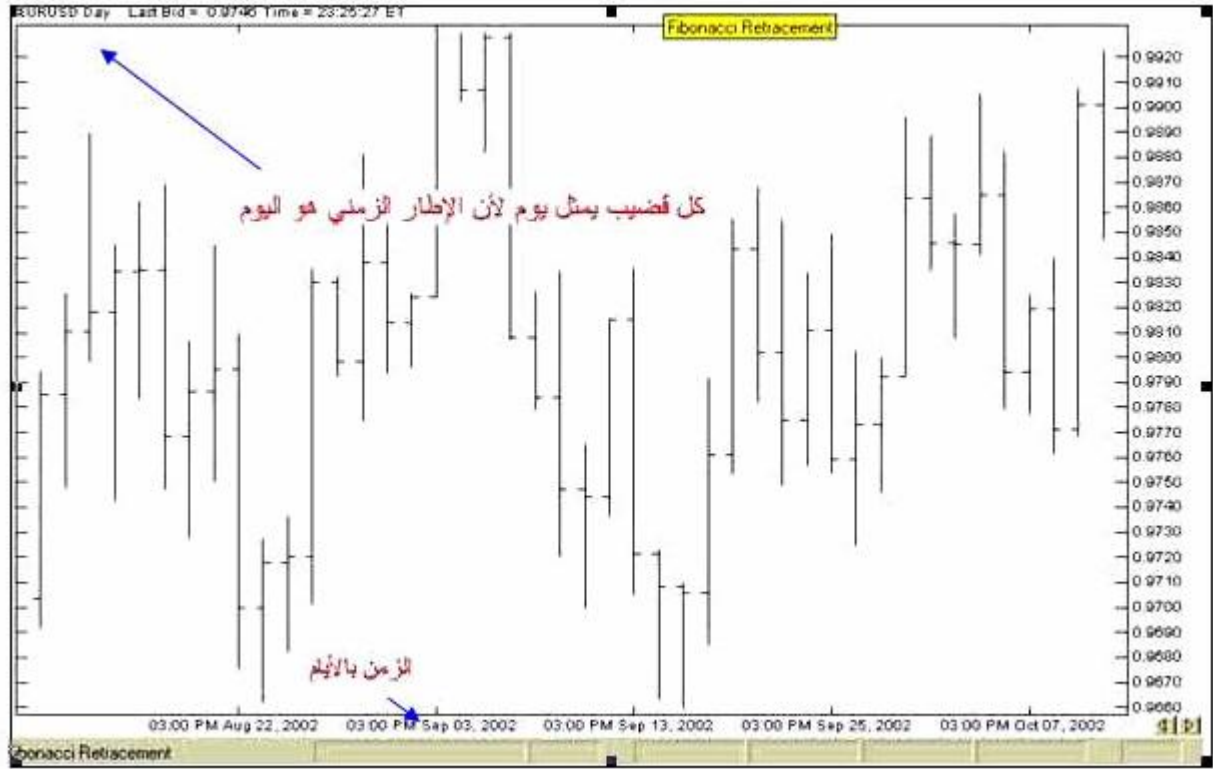
أعلى القضيب يمثل أعلى سعر وصل إليه الجنية خلال هذا اليوم .

أسفل القضيب يمثل أدنى سعر وصل إليه الجنية خلال هذا اليوم .

الخط الصغير على يسار القضيب يمثل سعر الافتتاح وهو السعر الذي كان عليه الجنية عند بداية هذا اليوم .

الخط الصغير على يمين القضيب يمثل سعر الإغلاق وهو السعر الذي كان عليه الجنية عند نهاية هذا اليوم .

كما ترى في الشكل (٦)



شكل (٦)

وهكذا لكل يوم سابق حيث يمثل كل قضيب يوم واحد .

ينطبق ذلك على أي إطار زمني تختاره حيث يمثل القضيب وحدة واحدة من هذا الإطار الزمني ، ففي إطار الدقيقة سيمثل كل قضيب دقيقة واحدة وفي إطار الأسبوع سيمثل كل قضيب أسبوعاً واحداً وستتمكن من معرفة أعلى سعر وأدنى سعر وافتتاح وسعر الإغلاق لكل فترة زمنية بنفس الطريقة .

يمكنك أن تعرف أي إطار زمني يمثلته الرسم البياني عن طريق قراءة الجملة الموجودة في أعلى يسار الرسم وهي الجملة التي تبين لك نوع العملة التي يمثلها الرسم البياني والفترة الزمنية التي يمثلها الرسم البياني .

نلخص ما شرحناه بالآتي :

يمكن للمتاجر أن يدرس سعر أي عملة وعلى أساس أي فترة يشاء .

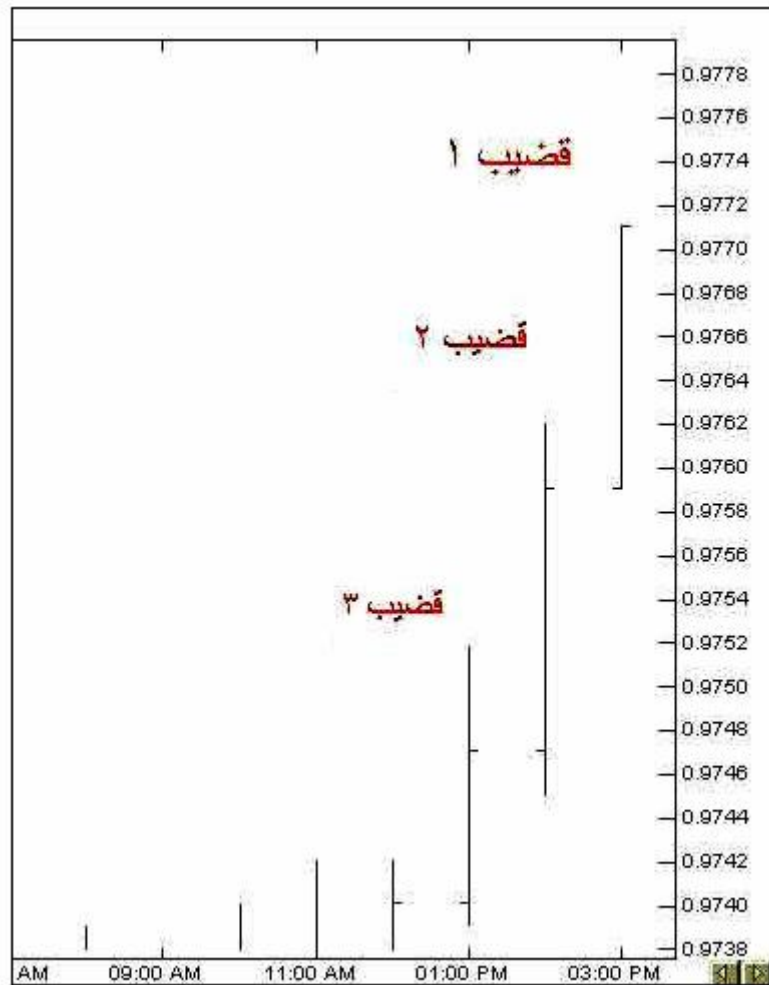
عندما يختار المتاجر فترة زمنية لدراسة حركة السعر على أساسها فإن القضبان تمثل الفترات الزمنية كل قضيب يمثل فترة كأن تكون ساعة أو يوم أو دقيقة .. الخ .

يستطيع المتاجر أن يعلم ما هو سعر الافتتاح والإغلاق وأعلى وأدنى سعر لكل فترة على حدة .

سنأخذ بعض الأمثلة هنا :

مثال ١ :

انظر للشكل التالي



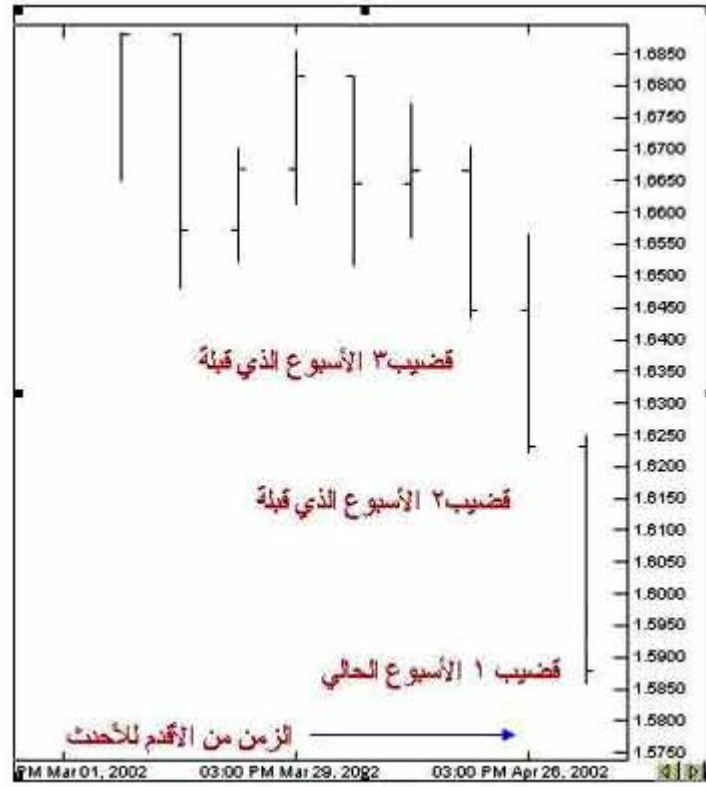
هذا الرسم لسعر اليورو مقابل الدولار والإطار الزمني هو الساعة (لاتظهر الجملة التي تحدد ذلك في الصورة السابقة) .

القضيبي ١ : يمثل حركة السعر عند الساعة الثالثة حيث سعر الافتتاح = 0.9759. وهو في نفس الوقت كان أدنى سعر وصل إليه اليورو خلال هذه الساعة . ، سعر الإغلاق = 0.9771. وهو في نفس الوقت أعلى سعر وصل إليه اليورو .

القضيبي ٢ : يمثل حركة السعر عند الساعة الثانية حيث سعر الافتتاح = 0.9747. وأدنى سعر خلال عذة الساعة = 0.9745. وسعر الإغلاق = 0.9759. أما أعلى سعر فقد كان خلال هذه الساعة = 0.9762.

القضيبي ٣ : يمثل حركة السعر عند الساعة الواحدة حيث سعر الافتتاح = 0.9740. وأدنى سعر وصل إليه خلال هذه الساعة = 0.9739. أما سعر الإغلاق فقد كان = 0.9747. وأعلى سعر كان = 0.9752.

مثال ٢ :



انظر للشكل التالي

هذا الرسم لسعر الدولار مقابل الفرنك السويسري والإطار الزمني هو الأسبوع .

القضيبي ١ : يمثل الأسبوع الحالي (الأحدث) حيث كان سعر الفرنك في بداية الأسبوع (سعر الافتتاح) = 1.6240 وهو السعر الذي يشير إليه الخط الصغير على يسار القضيبي ، وقد كان أعلى سعر وصل إليه الفرنك في هذا الأسبوع = 1.6250 وهو السعر الذي يشير إليه أعلى القضيبي ، وقد كان سعر الفرنك عند نهاية هذا الأسبوع (سعر الإغلاق) = 1.5875 وهو السعر الذي يشير إليه الخط الصغير على يمين القضيبي ، أما أقل سعر وصل إليه الفرنك هذا الأسبوع فقد كان = 1.5860 .

القضيبي ٢ : يمثل الأسبوع الذي قبله حيث كان سعر افتتاح الفرنك = 1.6450 أما أعلى سعر فقد كان = 1.6555 وقد كان سعر الإغلاق لهذا الأسبوع = 1.6235 وأدنى سعر = 1.6225 .

القضيبي ٣ : يمثل الأسبوع الذي قبلهما حيث كان سعر افتتاح الفرنك = 1.6675 وأعلى سعر لهذا الأسبوع = 1.6725 وسعر الإغلاق = 1.6450 وأدنى سعر = 1.6440 .

وهكذا تستطيع بسهولة أن تقرأ الرسم البياني للفترة التي تشاء وبقليل من الممران ستتمكن من معرفة كل ماتحتاجه من معلومات بمجرد نظرة سريعة على الرسم البياني .

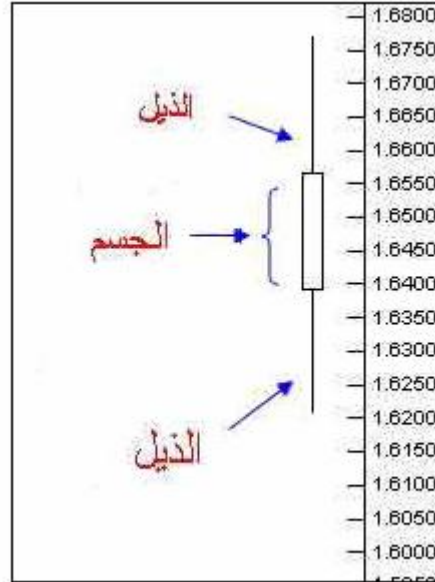
الرسم البياني ذو الشموع اليابانية

Japanese candle sticks

وهو أسلوب آخر للتعبير عن حركة السعر طوره المتاجرون اليابانيون منذ القرن السابع عشر في العقود المستقبلية لأسواق الأرز لذا فقد ارتبط اسمه بهم وهو **الأسلوب الأفضل والأكثر وضوحاً** من الأسلوب السابق وقد أصبح هذا الأسلوب في التعبير عن الأسعار هو الأسلوب السائد في مختلف أنحاء العالم وفي كافة الأسواق المالية والمفضل لدى أغلب المتاجرين .

ماهي الشمعة اليابانية ؟

تتخذ الشمعة الشكل الآتي :



يمثل المستطيل جسم الشمعة ويمثل الخطان المتقابلان ذيل الشمعة .

وتمثل كل شمعة وحدة واحدة من الفترة الزمنية المختارة ، تماماً كالفضان

والشمعة اليابانية تأتي على شكلين : **صاعدة و هابطة**

الشمعة الصاعدة : هي الشمعة التي يكون جسمها فارغاً وتعبر عن صعود في السعر حيث :

يمثل **أسفل الجسم** السعر الذي كانت عليه العملة عند بداية الفترة الزمنية .

ويمثل **أعلى الجسم** السعر الذي كانت عليه العملة عند نهاية الفترة الزمنية .

ويمثل **الذيل الأعلى** أعلى سعر وصلت إليه العملة خلال الفترة الزمنية نفسها .

ويمثل **الذيل السفلي** أدنى سعر وصلت إليه العملة خلال الفترة الزمنية نفسها .

كما ترى في الشكل (٨)



شكل (٨)

ولأنها شمعة تعبر عن صعود السعر يكون السعر في نهاية الفترة (سعر الإغلاق) أعلى من السعر عند بداية الفترة (سعر الافتتاح) حيث أن السعر في صعود فهو بدأ عند سعر وانتهى عند سعر أعلى .

الشمعة الهابطة : هي الشمعة التي يكون جسمها مظللاً وتعبر عن انخفاض في السعر حيث :

يمثل **أسفل الجسم** السعر الذي كانت عليه العملة عند نهاية الفترة الزمنية .

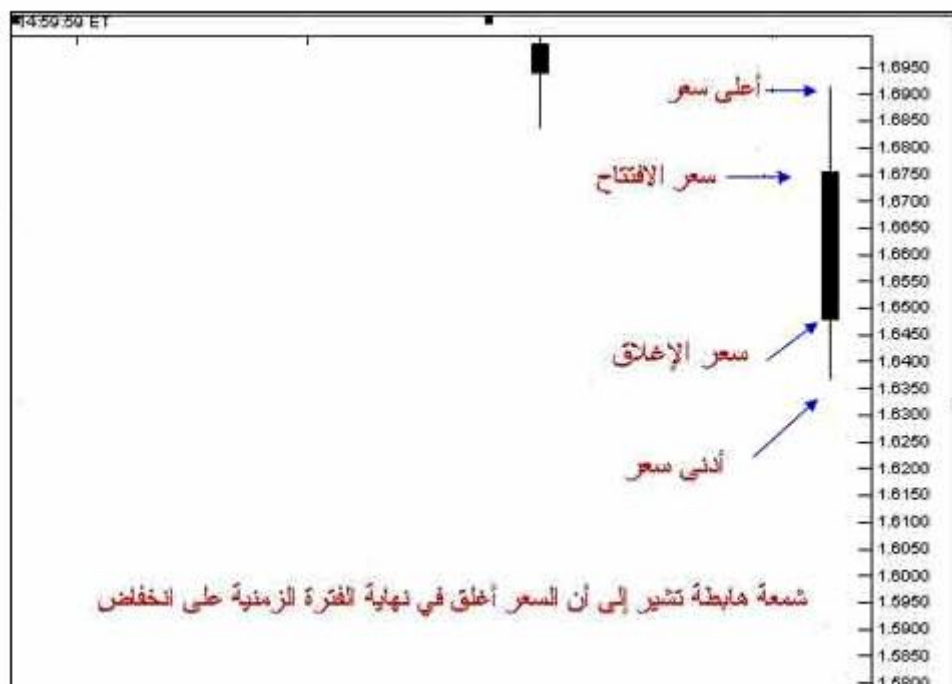
ويمثل **أعلى الجسم** السعر الذي كانت عليه العملة عند بداية الفترة الزمنية .

ويمثل **الذيل الأعلى** أعلى سعر وصلت إليه العملة خلال الفترة الزمنية نفسها .

ويمثل **الذيل الأسفل** أدنى سعر وصلت إليه العملة خلال الفترة الزمنية نفسها .

ولأنها شمعة تعبر عن هبوط السعر يكون السعر في نهاية الفترة (سعر الإغلاق) أقل من السعر عند بداية الفترة (سعر الإفتتاح) حيث السعر في هبوط فهو بدأ عند سعر وانتهى عند سعر أقل .

كما ترى في الشكل (٩)



شكل (٩)

ليس شرطاً أن تكون الشمعة الصاعدة فارغة والشمعة الهابطة مظلمة الجسم فأحياناً تكون الشمعة الصاعدة خضراء اللون والشمعة الهابطة حمراء اللون .

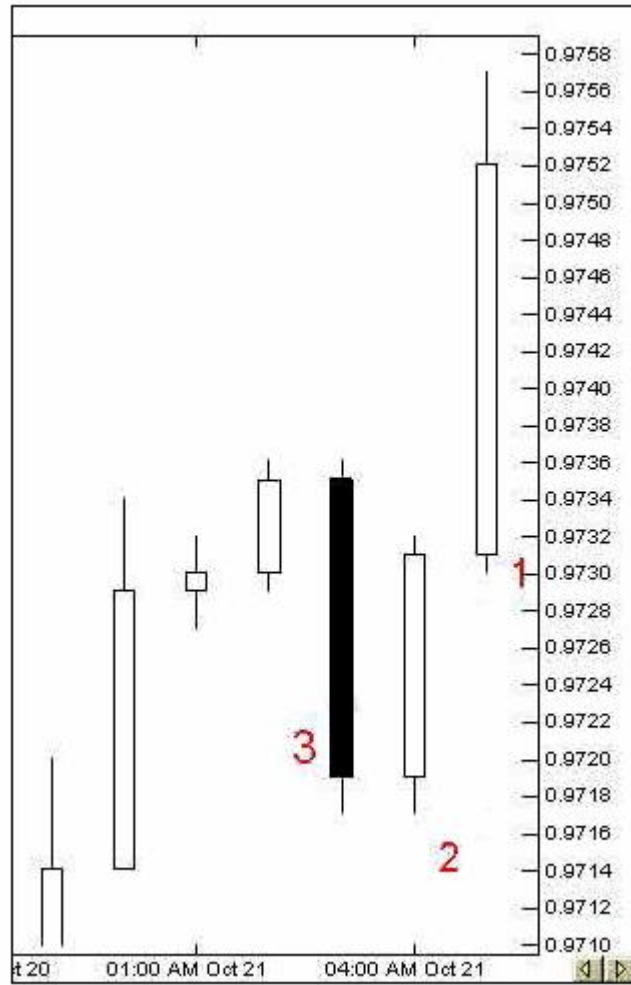
كما يمكنك باستخدام برنامج الرسوم البيانية أن تختار اللون الذي يناسبك للشموع المهم إنه دائماً هناك فارق في الشكل بين الشمعة الصاعدة والشمعة الهابطة .

ستكون في كل الحالات قادراً وبنظرة سريعة من التمييز بين الشمعة الصاعدة والهابطة وهذا هو المهم .

وسنأخذ بعض الأمثلة هنا :

مثال ١ :

انظر إلى الشكل التالي



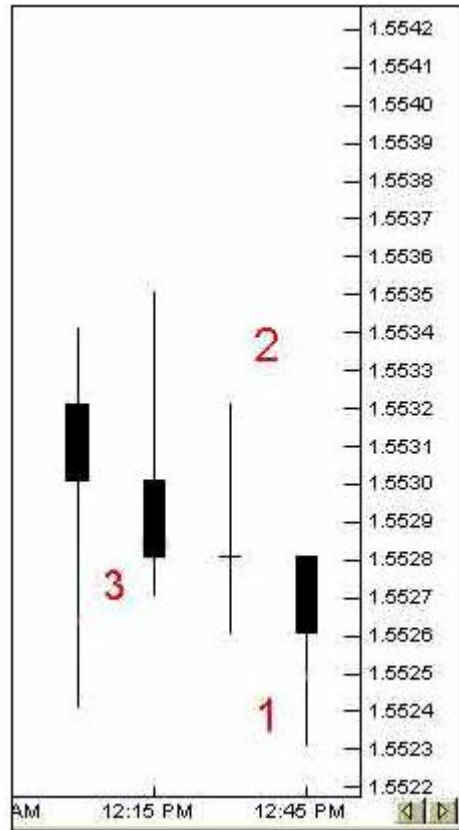
هذا الرسم هو لسعر اليورو مقابل الدولار والإطار الزمني هو ساعة واحدة .

شمعة ١ : وهي تمثل الساعة الحالية وكما ترى فإنها شمعة صاعدة تشير إلى أن السعر يتحرك بارتفاع خلال هذه الساعة حيث أن السعر الذي كانت عليه العملة عند بداية السعر = 9731. (الناحية السفلى من الجسم) وأدنى سعر = 9730. وهو السعر الذي يشير إليه الذيل الأسفل ، أما سعر الإغلاق لهذه الساعة = 9752. (الناحية العليا من الجسم) وكما تلاحظ فإن سعر الإغلاق أعلى من سعر الافتتاح لذا فهي شمعة صاعدة ، أما أعلى سعر وصل إليه اليورو في هذه الساعة = 9757. وهو ما السعر الذي يشير إليه الذيل الأعلى .

شمعة ٢ : وهي تمثل الساعة التي قبلها ، وهي شمعة صاعدة أيضا سعر افتتاحها = 9719. وسعر اغلاقها = 9731. فقد بدأت الساعة بسعر وانتهت بسعر أعلى لذا فهي شمعة صاعدة ، وأعلى سعر لهذه الساعة = 9732. أما أدنى سعر = 9717.

شمعة ٣ : وهي تمثل الساعة التي قبل الشمعة السابقة ، وهي كما ترى شمعة هابطة تشير إلى أن السعر بدأ الساعة بسعر وانتهى بسعر أقل لذا فهي شمعة هابطة ، فقد كان سعر الافتتاح = 9735. (الناحية العليا من الجسم في الشمعة الهابطة) وسعر الإغلاق = 9719. (الناحية السفلى من الجسم) وهو كما ترى أقل من سعر الافتتاح ، أما أعلى سعر = 9736. وأدنى سعر = 9717 .

انظر الشكل التالي



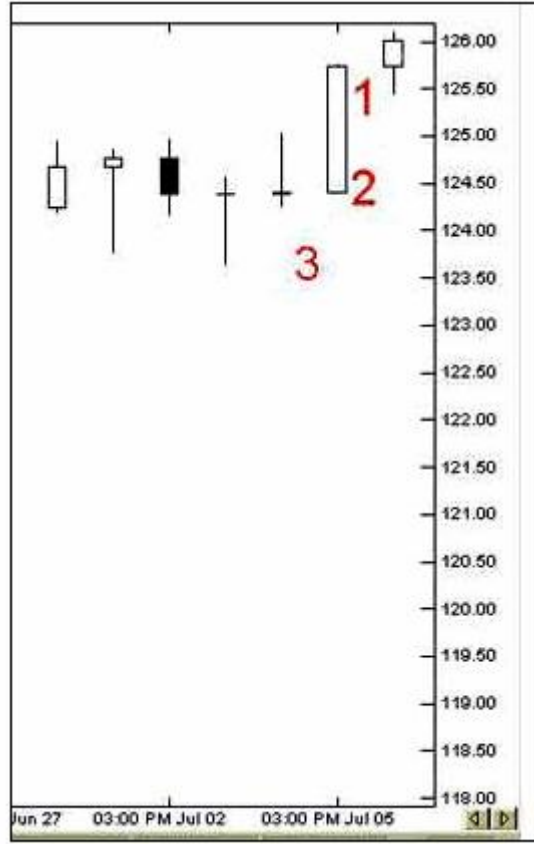
هذا الرسم لسعر الجنية الاسترليني والإطار الزمني هو الربع ساعة .

الشمعة ١ : تمثل الربع ساعة الحالية ، وهي شمعة هابطة كان السعر عن بداية الربع ساعة هذه = 1.5528 وهو سعر الافتتاح وكما ترى فقد كان هذا هو أيضاً أعلى سعر وصل إليه الجنية في الربع ساعة هذه لذا فلا يوجد لهذه الشمعة ذيل أعلى ، أما سعر الإغلاق = 1.5526 وأدنى سعر = 1.5523

الشمعة ٢ : تمثل ربع الساعة التي قبلها ، وقد كان سعر الافتتاح فيها مساوياً لسعر الإغلاق = 1.5528 لذا لا ترى جسماً لهذه الشمعة فالسعر بدأ الربع ساعة بسعر وانهاها على نفس السعر ، أما أعلى سعر = 1.5532 ، وأدنى سعر = 1.5526 .

الشمعة ٣ : تمثل الربع ساعة التي تسبق الشمعة السابقة : وهي شمعة هابطة سعر افتتاحها = 1.5530 وسعر الإغلاق = 1.5528 أما أعلى سعر = 1.5535 وأدنى سعر = 1.5527 .

انظر الشكل التالي :



هذا الرسم لسعر البين الياباني والإطار الزمني هو اليوم .

الشمعة ١ : تمثل اليوم الحالي ، وهي شمعة صاعدة ، وقد بدأ البين اليوم على سعر = 125.75 وهو سعر الافتتاح وانتهى اليوم على سعر = 126.00 وهو سعر الإغلاق ، أما أعلى سعر لهذا اليوم فقد كان = 126.10 وأدنى سعر = 125.50 .

الشمعة ٢ : تمثل اليوم السابق ، وهي شمعة صاعدة سعر الافتتاح = 124.40 وهو أيضاً أدنى سعر خلال هذا اليوم لذا فلا يوجد لهذه الشمعة ذيل سفلي ، أما سعر الإغلاق فقد كان = 125.75 وهو أيضاً أعلى سعر وصلت له العملة خلال هذا اليوم لذا فلا يوجد ذيل أعلى لهذه الشمعة .

الشمعة ٣ : وهي تمثل اليوم الذي يسبق الشمعة السابقة ، وقد كان سعر الافتتاح = 124.40 وهو نفس السعر الذي أغلق اليوم عليه لذا لا يوجد جسم لهذه الشمعة ، وأدنى سعر = 124.30 ، أما أعلى سعر = 125.00 (تسمى الشمعة التي ليس لها جسم نجمة star) .

وكما ترى فأن طريقة الشموع اليابانية هي طريقة دقيقة وواضحة في التعبير عن حركة السعر ، وبشيء بسيط من المران ستتمكن وبمجرد إلقاء نظرة سريعة على الرسم البياني من معرفة كل ما تحتاجه من معلومات عن حركة سعر العملة الذي تريد وفي الإطار الزمني الذي تختار .

هذه هي الأشكال الثلاثة الرئيسية في التعبير عن حركة السعر وقد أصبحت الآن قادراً على قراءتها وفهمها .

كيف يمكنني الاختيار بين أشكال الرسوم البيانية ؟

أغلب البرامج الخاصة بالرسوم البيانية والتي ستزّلها على جهازك تسمح لك باختيار الأسلوب الذي تشاء في عرض السعر وبضغطة زر واحدة يمكنك الانتقال بين الأسلوب الخطي أو أسلوب القضبان أو الشموع اليابانية .

أي هذه الأساليب أفضل ؟

الشموع اليابانية أفضل ، فهي أكثر وضوحاً .. كما أن هناك طريقة خاصة في التحليل تعتمد على أشكال الشموع في الرسم البياني وسنتحدث عن ذلك فيما بعد

الفارق الرئيسي بين الرسم البياني للعملة المباشرة وغير المباشرة

تذكر عند حديثنا عن العملات المباشرة والعملات غير المباشرة أن اليورو والجنية الأسترليني هما من العملات المباشرة حيث يكونان هما العملة الأساس Base currency وبالتالي يكون رمزهما أولاً ثم رمز الدولار : EUR/USD ، GBP/USD

أما الين الياباني والفرنك السويسري فهما من العملات غير المباشرة حيث يكون الدولار هو العملة الأساس مقابلهما ويكون رمز الدولار أولاً ثم يأتي رمزهما : USD/JPY ، USD/CHF

وكما تذكر فإن السعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

معنى ذلك فإذا ارتفع الرقم أمام اليورو مقابل الدولار معنى ذلك أن اليورو يرتفع لأننا نكون مطالبين بدفع كمية أكبر من الدولار للحصول على يورو واحد وهذا يعني أن اليورو يرتفع مقابل الدولار

أما إذا انخفض الرقم أمام اليورو مقابل الدولار معنى ذلك إننا مطالبين بدفع كم أقل من الدولار للحصول على يورو واحد وهذا يعني أن اليورو انخفض مقابل الدولار .

ونفس الشيء ينطبق على الجنية الأسترليني أيضاً وكل عملة مباشرة

فإذا نظرت إلى شكل (١٠)



شكل (١٠)

تري الرسم البياني الخطي لليورو والإطار الزمني يومي .

ففي كل يوم يمر يرتفع سعر اليورو أكثر وأكثر .

أي أننا في كل يوم نكون مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار (العملة الثانية) للحصول على يورو واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس)

وهذا يعني أن اليورو يرتفع .

وكذلك بالنسبة للجنية .

وبذلك فعندما ترى أن الخط أو القضبان أو الشموع في الرسم البياني لليورو أو الجنية ترتفع مع مرور الوقت معنى ذلك أن سعر اليورو أو الجنية يرتفع سعرهما أمام الدولار .

وإذا رأيت أن الخط القضبان أو الشموع في الرسم البياني لليورو أو الجنية تنخفض مع مرور الوقت معنى ذلك أن سعر اليورو أو الجنية ينخفض أمام الدولار .

أما في العملات غير المباشرة فالعكس هو الصحيح

فعندما ترى أن الخط أو القضبان أو الشموع في الرسم البياني للين أو الفرنك ترتفع مع مرور الوقت معنى ذلك أن سعر الين أو الفرنك ينخفض أمام الدولار

وعندما ترى أن الخط أو القضبان أو الشموع في الرسم البياني للين أو الفرنك تنخفض مع مرور الوقت معنى ذلك أن سعر الين أو الفرنك يرتفع أمام الدولار

لماذا ؟

لو استرجعت تعريف السعر لعرفت الإجابة بنفسك .

فالدولار هو العملة الأساس مقابل الين والفرنك .

فعندما ترتفع الشموع في الرسم البياني للين أو الفرنك فهي تشير إلى أننا مطالبين لدفع كم أكبر من الين أو الفرنك (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) وهذا يعني أن الدولار يرتفع والين أو الفرنك ينخفض .

وعندما تنخفض الشموع في الرسم البياني للين أو الفرنك فهي تشير إلى أننا مطالبين لدفع كم أقل من الين أو الفرنك (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) وهذا يعني أن الدولار ينخفض والين أو الفرنك يرتفع .

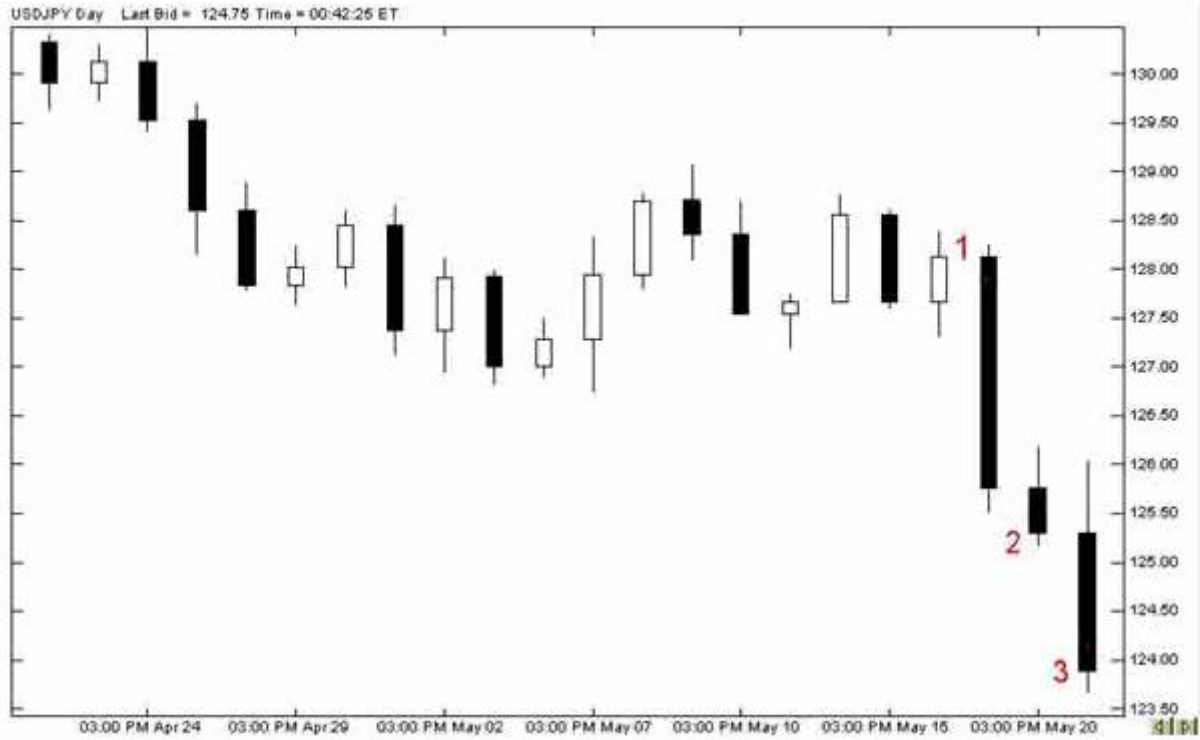
من الضروري أن تفهم هذه النقطة تماماً ، وإلا فأنت قد تباع الين في الوقت الذي تقصد أن تشتريه !!..

قد تشعر ببعض الارتباك في الفهم وهذا طبيعي ولكن بقليل من الممارسة ستصبح الأمور واضحة جداً بالنسبة لك .

ولكي نتأكد من فهمك لهذه النقطة سنأخذ أمثلة :

مثال ١

انظر إلى الشكل الآتي :



هذا هو الرسم البياني للدولار مقابل الين والإطار الزمني هو اليوم :

تشير **الشمعة ١** أن سعر الإغلاق لهذا اليوم = 125.75 أي أننا مطالبين بدفع 125.75 للحصول على دولار واحد .

وتشير **الشمعة ٢** أن سعر الإغلاق لليوم الذي بعده = 125.30 أي أننا مطالبين بدفع مبلغ أقل من الين للحصول على دولار واحد أي أن الدولار صار " أثمن " من اليوم الذي قبله أي أنه يرتفع .

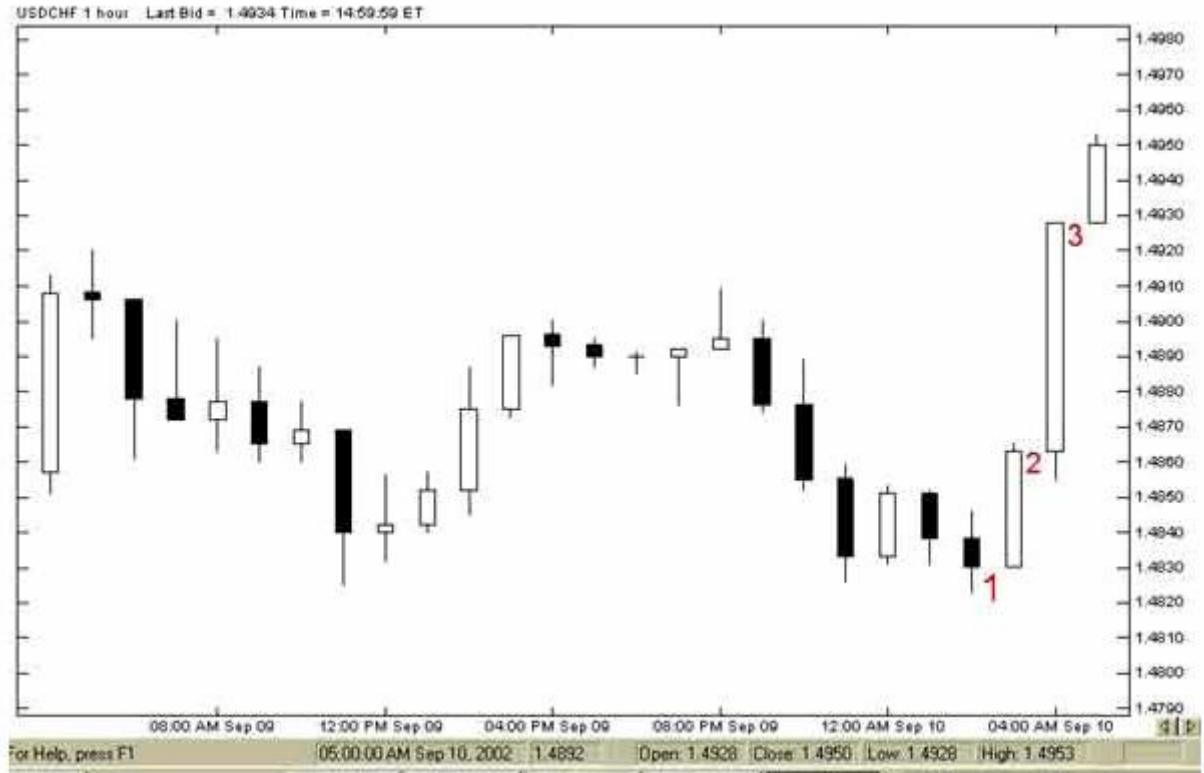
وتشير **الشمعة ٣** أن سعر الإغلاق لليوم الذي بعده = 123.90 أي أننا أصبحنا مطالبين بدفع سعر أقل من الين للحصول على دولار واحد

فمع مرور الوقت يصبح الين أثمن تستطيع كمية أقل منه الحصول على دولار واحد .

فكما ترى فإن الشموع تنخفض مع مرور الأيام وتشير لارتفاع سعر الين مقابل الدولار ، وهو ارتفاع يزداد يوماً وراء يوم .

مثال ٢

انظر إلى الشكل التالي



هذا هو الرسم البياني للدولار مقابل الفرنك السويسري والإطار الزمني هو الساعة :

تشير **الشمعة ١** أن سعر الإغلاق هو عند الساعة ٤ من هذا اليوم = 1.4865 أي أننا مطالبين بدفع 1.4865 فرنك للحصول على دولار واحد .

وتشير **الشمعة ٢** أن سعر الإغلاق هو عند الساعة ٥ من نفس اليوم = 1.4930 أي أننا صرنا مطالبين بدفع مبلغ أكبر من الفرنك للحصول على دولار واحد أي أن الفرنك صار " أبخس " من الساعة التي قبلها ، أي أنه ينخفض .

وتشير **الشمعة ٣** أن سعر الإغلاق هو عند الساعة ٦ من نفس اليوم = 1.4950 أي أننا مطالبين بدفع سعر أكبر من الفرنك للحصول على دولار واحد .

فمع مرور الوقت يصبح الفرنك أبخس وتحتاج إلى كم أكبر منه للحصول على دولار واحد .

فكما نرى فإن الشموع ترتفع مع مرور الساعات وتشير لانخفاض سعر الفرنك مقابل الدولار ، وهو انخفاض يزداد ساعة وراء ساعة .

قاعدة عامة

في اليورو أو الجنية الإسترليني

ارتفاع الشموع في الرسم البياني تشير لارتفاع سعر اليورو أو الجنية .

انخفاض الشموع في الرسم البياني تشير لانخفاض سعر اليورو أو الجنية .

في الين والفرنك السويسري

ارتفاع الشموع في الرسم البياني تشير لانخفاض سعر الين أو الفرنك .

وانخفاض الشموع في الرسم البياني تشير لارتفاع سعر الين أو الفرنك .

ونفس الشيء بالنسبة للقضبان أو الرسم الخطي .

يمكنك أن تفهم الفارق بين الرسم البياني للعملة المباشرة وغير المباشرة بسهولة بأن تفكر على أن الرسم البياني لليورو والجنيه هو الرسم البياني لليورو والجنيه فعلاً فعندما تظهر القضبان أو الشموع أنها ترتفع لليورو أو الجنيه فهذا يعني أنهما يرتفعان ، أما الرسم البياني للين والفرنك السويسري فهو في الحقيقة الرسم البياني للدولار فعندما تظهر القضبان أو الشموع للرسم البياني للين أو الفرنك أنها ترتفع فهذا يعني أن الدولار هو الذي يرتفع ومادام الدولار يرتفع فالين أو الفرنك ينخفضان .

وهكذا فأنت الآن قادر تماماً على قراءة الرسم البياني لأي عملة وقادر على فهم ما يحدث لسعر العملة من خلال إلقاء نظره على الرسم البياني الخاص بكل منها . حيث يمكنك عندها تحليل الرسم البياني في محاولة لمعرفة الإتجاه المستقبلي لحركة سعر العملة وعلى أساس هذا التوقع ستقوم بعمليات البيع والشراء ، حيث ستشتري العملة التي تتوقع أن يرتفع سعرها وستبيع العملة التي تتوقع أن ينخفض سعرها .

الآن حان الوقت لتتعرف على المفاهيم الأساسية في تحليل الرسم البياني وكيفية القيام بذلك ، علماً أن ما سنذكره بهذا الخصوص ليس أكثر من فكرة عامة عن أساليب ومفاهيم التحليل يلزمك أن تعمقها بالإطلاع النظري والممارسة العملية .

تحليل الرسم البياني

Analysing Chart

لقد أصبحت الآن قادراً على قراءة الرسم البياني ، تعلم أن الهدف من متابعة الرسم البياني لحركة سعر العملة هو محاولة الوصول إلى توقع للاتجاه الذي سيصير إليه سعر العملة وهل سعر العملة سيرتفع أم سينخفض وعلى أساس هذا التوقع ستتخذ قرارك بشراء العملة أم بيعها .

ستشتريها طبعاً إذا توقعت أنها سترتفع ، وستبيعها إذا توقعت أنها ستخفض .

ولكن كيف يمكنك أن تصل إلى توقع ؟

عن طريق تحليل الرسم البياني ودراسته .

كيف ذلك ؟

يقوم المتاجر أولاً بفتح البرنامج الخاص بالرسوم البيانية والذي سيحصل عليه من شركة الوساطة التي سيتعامل معها أو من موقع آخر .

يحدد المتاجر العملة التي يرغب في متابعتها والإطار الزمني الذي يريد .

يقوم المتاجر بالتدقيق في الرسم البياني ، ثم يقوم بإضافة خطوط فوق الرسم البياني مستخدماً إمكانات برنامج الرسوم البيانية الذي يسمح له برسم مايشاء من خطوط وعلامات على الرسم البياني .

يستخدم المتاجر برنامج الرسم البياني للقيام ببعض الحسابات التي تساعد أكثر على فهم حركة السعر مثل : كم هو معدل السعر خلال العشرة ايام الماضية وغيرها الكثير ، هناك مجموعة محدودة من هذه الحسابات تسمى المؤشرات .

على أساس ما يقوم به المتاجر من دراسة على حركة السعر يتكون لديه تصور عن الاتجاه المستقبلي للسعر وبالتالي يستطيع أن يقرر البيع من الشراء .

عن ماذا يبحث المتاجر بالضبط في الرسم البياني ؟

عن عدة أمور تساعد على تكوين تصور لحركة السعر ومن أهم هذه الأمور :

Trend ميل السعر

Support and Resistance نقاط الدعم والمقاومة

Patterns الأشكال

Over buy over sell عزم حركة السعر

وسنقوم الآن بشرح هذه الأمور وكما ذكرنا أكثر من مرة في هذا الجزء أنك في حاجة للمزيد من الاطلاع النظري والممارسة العملية ، وأن ما جاء في هذا الجزء ليس أكثر من مدخل للتحليل الفني يساعدك على أخذ فكرة عامة ويمهد لك الطريق لمزيد من الدراسة والبحث .